بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة معسكر
كلية العلوم الاقتصادية, التجارية والتسيير

مــخبر تسيير الجماعات المحــلية والتنمية الجهــوية

التسيير الاستراتيجي للبنوك الإسلامية

الأستاذ بن عبو الجيلالي
أستاذ محاضر أ
djbenabou@yahoofr

خصوصيات التسيير الاستراتيجي في البنوك الإسلامية، مما يقتضي معرفة خصوصيات منظمات الأعمال في الإسلام

- ⟸ تسيير منظمات الأعمال من المنظور الإسلامي
- ⟸ خصائص البنك الإسلامي
- ⟸ التسيير الاستراتيجي للبنك الإسلامي

تعريف منظمة الأعمال من المنظور الإسلامي

التجمع البشري الذي يهدف إلى تحقيق العائد الاقتصادي و الاجتماعي من الموارد من خلال تقديم منتوج معين بغية تحقيق منفعة للأفراد في ظل قواعد ومبادئ الإسلام في المعاملات (1) .

[1] اعبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة بين النظرية والتطبيق، المنصورة، المكتبة العصرية، 2001

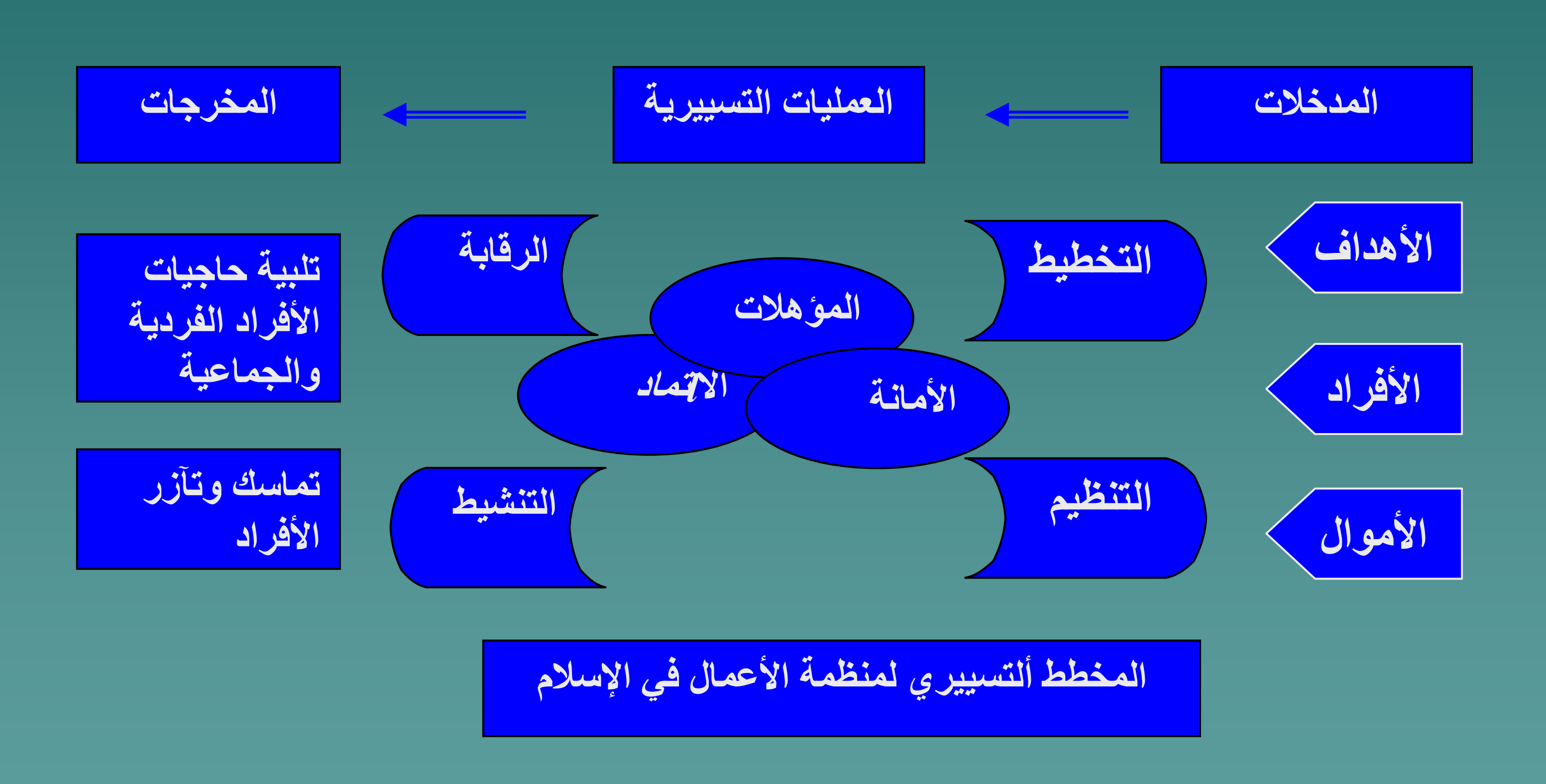
تسيير منظمات الأعمال من المنظور الإسلامى

ومنه فإن منظمة الأعمال الإسلامية تعتبر الموارد على اختلافها أنها بمثابة هبات من الله جعلها أمانة في يدها لتستعمل بالطريقة الأكثر فعالية لتحقيق الأهداف التي نص الله عليها. هذا ما يقتضي الاعتماد على مبدأ الأمانة، مما يدل بوضوح على أن هدف منظمة الأعمال في الإسلام لا يتمثل في تحقيق هدف الربح فقط.(2)

[2]مختار محمد متولي، نموذج سلوكي لمنشأة إسلامية، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي، 1987

تسيير منظمات الأعمال من المنظور الإسلامي

مكونات النظام التسييري للمنظمة الأعمال في الإسلام(3)



(3) أحمد أبو سن، الإدارة في الإسلام، القاهرة، مكتبة وهبة، 1984

أسس التسيير في الفكر الإسلامي (4)

التخطيط	الواقعية عند اتخاذ القرار
مراعاة قدرة الأفراد	الاختيار الفعال للأفراد
الشورى كأساس لاتخاذ القرار	تفويض الصلاحيات والمسؤولية

(4) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي مرجع سابق الذكر9

نشأة البنك الإسلامي وتعريفه (5)

بدأت أول محاولة لتنفيذ فكرة البنوك الإسلامية عام 1963 بمصر، متمثلة في بنوك الادخار المحلية التي نبذت التعامل بالفائدة، عقبتها محاولات مماثلة في باكستان ثم ثانية في مصر (بنك ناصر الاجتماعي 1971) ثم البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية عام 1974 ثم بنك دبي الإسلامي عام 1975 ، فبنك فيصل السعودي وبيت التمويل الكويتي وبنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977...............

(5) الموسوعة العلمية للبنوك الإسلامية ، الجزء الثالث: التنظيم في البنوك الإسلامية، القاهرة 1980ر9

خصائص البنك الإسلامى

يرى الدكتور أحمد نجار رحمه الله أن البنوك الإسلامية هي أجهزة مالية تستهدف التنمية وتعمل في إطار الشريعة الإسلامية، وتلتزم بكل القيم الأخلاقية ... فهي أجهزة تنموية اجتماعية مالية.... ، وتقوم بتوظيف أموالها بأرشد السبل لتحقيق النفع للمجتمع أولا وقبل كل شيء، هذا فضلا عن إسهام في تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع من خلال جمع الزكاة وتحصيلها وإنفاقها في مصارفها الشرعية. (6)

أما الدكتور شوقي اسماعيل شحاتة أن البنك الإسلامي" منشأة مالية تعمل في إطار إسلامي، تستهدف تحقيق الربح بإدارة المال الحلال، وبأسلوب فعال في ظل إدارة اقتصادية سليمة.(7)

(6) أحمد النجار، منهج الصحوة الإسلامية: بنوك بلا فوائد، القاهرة الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية 1979
(7) شوقي اسماعيل شحاتة، البنوك الإسلامية، جدة، دار الشروق 1977

خصائص البنك الإسلامى

الإيديولوجية التي يبنى عليها البنك الإسلامي(8):

1- أن النظام الاقتصادي هو النظام الذي يسير عليه البنك الإسلامي.
2- البنك الإسلامي جزء من تنظيم إسلامي عام وعليه أن يلتزم بتعاليم الإسلام ومن ثم تجسيد المبادئ الإسلامية في الواقع العملي.
3- أن الصفة العقيدية للبنك الإسلامي صفة شمولية بالضرورة.
4- أن البنك الإسلامي ملتزم بالموقف الواضح للإسلام من الربا.

(8) سيد الهواري، ما معنى بنك إسلامي، القاهرة، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية 1982

خصائص البنك الإسلامى

أهداف البنك الإسلامي (9):

1- إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المصرفية.
2- تحقيق آمال وطموحات أصحاب البنك.
3- إشباع حاجات المتعاملين.
4- رعاية متطلبات ومصالح المجتمع. ؤ

(9) عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، تقييم المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية في جمهورية مصر العربية، ، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة 1990

خصائص البنك الإسلامى

الفروق بين البنوك الإسلامية والبنوك الربوبة:

1- النشأة وطبيعة التعامل: ظهور البنك الربوي مرتبط بنزعة فردية متعلقة بتحقيق الثراء باعتبار أن النقود سلعة متاجر فيها. عكس البنك الإسلامي المبني على عقيدة إسلامية واضحة.

2- الأموال المتاحة من حيث حجم رأس المال وطبيعة الودائع والاعتماد على أموال الزكاة.

3- إمكانية الاقتراض من البنك المركزي والبنوك الأخرى عكس البنوك الإسلامية.

4- مجالات تشغيل الأموال وتقديم الخدمات المصرفية.

5- تحقيق التكافل الاجتماعي وتحمل مسؤولية الدعوة الإسلامية.

6- تحديد العائد وتوزيع الأرباح الذي يكون مسبقا في البنوك الربوية عكس البنوك الإسلامية. (10)

(10) الموسوعة العلمية للبنوك الإسلامية ، الجزء الثالث: التنظيم في البنوك الإسلامية، القاهرة 1980ر9

مفهوم الإدارة الاستراتيجية و أهميتها للبنك الإسلامي

نقلت كلمة الاستراتيجية من الحضارة اليونانية من الكلمة الأصلية له١
.Stratégios

يشير Thomas إلى التسيير الاستراتيجي على أنه: الأنشطة والخطط التي تقرها المنظمة على المدى البعيد بما يضمن التقاء أهداف المنظمة مع رسالتها، والتقاء رسالة المنظمة مع البيئة المحيطة بها بطريقة فعالة وذات كفاءة عالية في نفس الوقت.

أما Thomposon و Stricland فيعرفا التسيير الاستراتيجي بأنها رسم الاتجاه المستقبلي للمنظمة وبيان غاياتها على المدى البعيد، واختيار النمط الاستراتيجي الملائم لتحقيق ذلك في ضوء العوامل والمتغيرات البيئية داخليا وخارجيا، ثم تنفيذ الاستراتيجية وتقويمها. (11)

د محمد عبد الفتاح المغرلب، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية ، البنك الإسلامي ، 1998

التسيير الاستراتيجى للبنك الإسلامى

أما Ansoff الذي يعد أحد رواد الفكر التسييري فيعرف التسيير الاستراتيجي على أنه تصور المنظمة عن العلاقة المتوقعة بينها وبين بيئتها بحيث يوضح هذا التصور نوع العمليات التي يجب القيام بها على المدى البعيد، والذي يجب أن تذهب إليه المنظمة والغايات التي يجب أن تحققها.

في حين يعرف Chandler التسيير الاستراتيجي على أنه تحديد المنظمة لأغراضها وأهدافها الرئيسية، وغاياتها على المدى البعيد وتبني أدوار عمل معينة، وتحديد وتخصيص الموارد المطلوبة لتحقيق هذه الأغراض والغايات.

أما Mintzberg أحصى عشر مدارس للبناء الاستراتيجي وهي:
-مدرسة التصميم، التخطيط، التموقع، الفكرية، المقاولة، التمرن، السياسية، الثقافية، البيئية، والتشكيل.(1)

- في حين أن Martinet حدد المنطقيات التي تحدد الاستراتيجية: منطق الغايات، منطق الإيديولوجيات، منطق السلوكيات، منطق المحيط(2)

(1)H Mintzberg. Grandeur et décadence de la planification stratégique. Edition Dunod. 1994.
(2) Alain Charles Martinet, L'évolution de la pensée stratégique, Cahiers Français n° 275.

أهمية التسيير الاستراتيجي في البنك الإسلامي:

1- وضوح الرؤيا المستقبلية واتخاذ القرارات الاستراتيجية.
2- التفاعل البيئي على المدى البعيد.
3- تحقيق النتائج الاقتصادية والمالية المرضية.
4- تدعيم المركز التنافسي.
5- القدرة على إحداث التغيير.
6- تخصيص الموارد والإمكانات بطريقة فعالة.

مستويات التسيير الاستراتيجي في البنك الإسلامي:

1- مستوى البنك الإسلامي (مستوى المنظمة ككل) Corporate Strategy **الرسالة، الغايات، الأهداف.**

2- استراتيجية وحدات الأعمال Business Strategy **تحليل الفرص والمخاطر للبيئة التنافسية.**

3- استراتيجية الوظائف Functional Strategy **عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية.**

التسيير الاستراتيجى للبنك الإسلامى

البيئة الخارجية

الرؤية
الرسالة
الغايات
الأهداف

البيئة الداخلية

التحليل الإستراتيجي للبنك الإسلامي

رسالة المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار و التنمية بمصر

نحن نسعى لتطبيق الفكر الاقتصادي الإسلامي في المجال المصرفي... من خلال فريق عمل دو ولاء والتزام ذاتي بالقيم والمبادئ المهنية و الإسلامية .